

بسم الله الرحمن الرحيم  
الموقعون على البيان

جيشة النصرة - شعب الدين  
حركة أحرار الشام الإسلامية  
لواء التوحيد  
لواء الإسلام  
لوية صقور الشام  
حركة فجر الشام الإسلامية

حركة النور الإسلامية  
كتائب نور الدين الزنكي عنه  
تجمع فاتحوك كما أمرت - حلب  
الفرقة التاسعة عشر  
لواء الاتصافار



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على نبينا محمد العباد رب العالمين ، وبعد  
بقول الله سبحانه وتعالى : ((إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْمُحَاجَةِ وَإِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْعِلْمِ)) صدق الله العظيم

بيان رقم ١/١  
حول الانقلاب والحكومة المفترضة  
٢٠١٣/٩/٢٤

اجتمعت القوى والفصائل العسكرية المهاجدة الموقعة على هذا البيان وتماورت وخلقت إلى ما يلي :  
١- تذمّر هذه القوى والفصائل جميع الجهات العسكرية و المدنية إلى التوّد من بناء إسقاط  
و واضح بطلان من سعة الإسلام و يقمع على أساس تعليم الدين و جعلها مصدر الوحيدة  
للتشرع .  
٢- تذمّر هذه القوى إلى أن الأحكام في تعنتها إلى من عاش هرمواها وشاركتها في تضليلها من  
أبناءها الصالحين .  
٣- تذمّر هذه القوى أن كل ما يتم من التشكيلات في الخارج دون الرجوع إلى الداخل ، لا يمتّلها ولا  
تعزّز بها ، وبالتالي فإن الانقلاب والحكومة المفترضة بزيارة أحد طعنة لا تمتّلها ولا تعزّز  
بها .  
٤- تذمّر هذه القوى والفصائل جميع الجهات العسكرية و المدنية إلى وحدة الصف ووحدة الكلمة  
وإذ المغارة و الأخطاف و تغليب مصلحة الأمة على مصلحة المهاجدة .

فيسعد

كان البيان رقم ( 1 ) للفصائل العسكرية نقطة فارقة في تاريخ الثورة السورية ، فهو البيان الأول الذي يصدر عن هذا العدد من القوى المجاهدة ، ذات الثقل ، وبهذا الوضوح في ( إسلامية الطرح ) ، وبسحب الشرعية من الانقلاب .  
ردود الفعل كانت في معظمها بين مرحّبٍ ومتّرّقِبٍ ، إلا أنّ هناك أصوات رفضت وندّت ، وأغلب ما قيل يدور حول عدّة  
محاور منها :

- رفض حكم العسكر .
- لا يحقُّ للعسكر سحبُ الشرعية من الواجهة السياسية للثورة .
- رفضُ طرح الفصائل للشريعة الإسلامية كمصدرٍ وحيدٍ للتشريع .
- سحب الشرعية عن الانقلاب سيؤدي لاستمرار المعاناة لمدةً أطول .

ولنقم بمقارنة بين الطرفين ( الانقلاب - الفصائل ) قبل أن نحكم على المشهد :  
أولاً : الانقلاب الوطني :

١- مشكلة الإنقلاب الأساسية هي أن تأسيسه أنطلق من الخارج ، ويستمد شرعية وجوده وبرامجه من الخارج ، وكان عليه  
لمحاولة إصلاح هذا النقص والخلل أن يتواصل مع مكونات الثورة والشعب ، ومنها المسلح ، والذي يدوره سيمثلها ، وينسق

معها لإيجاد حلولٍ ومقترنات، وتقديم روئى لحل مشاكل الثورة السورية.

إلا أنَّ الائتلاف وغيره من التشكيلات السياسية، كان دورها ضعيفٌ جداً في التواصل مع الداخل، وفي الجانب العسكري اقتصر تواصلهم على سليم ادريس رئيس الأركان، وكلّنا يعلم أن الفصائل لا تتبع له في معظمها.

لذا بقي للثورة شقين منفصلين، شِقٌّ عسكريٌّ يُدافع في الداخل، وشِقٌّ سياسي لا اثر له في الداخل ، واثرُه يكاد يكون معذوماً في الخارج أيضاً.

2- ثُم إنَّ الائتلاف نفسه ومن نتائج عدم تواصله، أو تقديم دعم حقيقي للداخل، أو حتى وجود مكاتب تمثيليه له في الداخل، أصبح واجهة سياسية لا تمثل القاعدة الشعبية بجميع مكوناتها، وقلة ترضاه من شرائح الثورة المدنية منها أو العسكرية.

3- لعبُ الائتلاف بثوابت الثورة السورية، مثل الانتقال من عدم التفاوض مع النظام إلى التفاوض بشروط، دون الحصول على مكتسباتٍ بهذا الانتقال، ومن عدم حضور مؤتمر جنيف إلى حضوره بشرط باهته، ومؤتمر القاهرة ووثائقه التي تنص على علمانية سوريا المستقبل، والشبهات التي تدور حول الاتفاقيات مع الكتل الكردية، لذلك على من يقول بأن سحب الشرعية من الائتلاف سيمد في عمر الأزمة، ويستنزف المزيد من الدماء، عليه أن يعلم بأن وضع مستقبلنا في أيدي الائتلاف سيكون مخاطرة بمكتسبات الثورة كلها؟!

4- استجابة الائتلاف لضغوط دولية في إدخال تشكيلاتٍ جديدةٍ إليه، وبضغط غربي، وبالحصة التي يريدون، وهذا كله يرسم علامات استفهام حول إمكانية الائتلاف مقاومة الضغوط، والمحافظة على بوصلة الثورة .

#### ثانياً: الفصائل العسكرية :

1- ابتدأ علينا أن نوضح بأنَّ الطرح الذي يُؤطر الفصائل بالعسكرية فقط، هو طرحٌ غيرٌ عادل، أو بعيدٌ عن أرض الواقع، فالأصل أنَّ هذه الكتائب هي تشكيلات من المدنيين حملت السلاح مُضطّرّة للدفاع عن أنفسهم، وعن مجتمعهم، وحقّهم، ثم إنَّ غياب أي جهد للإئتلاف عن الداخل، اضطرَّ هذه الجهات لسدِّ الفراغ، فهي ومن سنة تقريراً، قد شكلّت جهاتٍ شرعية وقضائية وشرطة ومؤسسات خدمات ومكاتب للتعليم والدعوة والإغاثة وإصلاح البنى التحتية وتشغيل النقل الداخلي وغيره من أدوار الدولة .

فهذه الفصائل جُهدها ليس عسكرياً فقط، بل فيها مكاتب مدنية كثيرة تدير شؤون المناطق المحررة، وتسعى لخدمة الناس، فهي تُدافع، وتُسدِّ فراغ الدولة ( والائتلاف )، ثم تحرِّر جُهدها في حمل السلاح! ونحرِّرها من أن يكون لها دورٌ سياسي ! و يأتي الجريا بتصريح يقول فيه بأنَّ الائتلاف لا يُشرِّفُهُ أن تعرف به جبهة النصرة.

ترك كلَّ الفصائل المشاركة في البيان وذكر النُّصرة استرضاءً للغرب، وكم قدمت النُّصرة لشعبنا وماذا قدم الجربا؟!

2- ثُم أن الانتقاد الثاني للبيان أنَّه أعلن الشريعة الإسلامية مصدراً وحيداً للتشريع، وهذا فرضٌ على كلِّ مُسلم إن مكْنَهُ الله، أن يُدافع عن أن يكون الحكمُ والتشريعُ ضمن إطار الشريعة الإسلامية، حتى إن البعض انتقد عدم تضمين كلمة ( دولة ديمقراطية ) في البيان، وكانَ بهذه الديموقراطية إنْتَقلت من أن تكون وسيلةً لإقامة العدل والحرمة والكرامة إلى مبدأً وغاية ! نحن نفهم العدل والحرمة والكرامة كما فسرّها كتابُ الله وسنة نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو ما كُلِّفنا بإقامته، وكلُّ وسيلةٍ مشروعةٍ تؤدي لِإقامته فهي طريقٌ لذلك، وإن مكَنَ اللهُ لهذه الفصائل فعليها حمايةً تطبيق الشريعة، وإقامة العدل.

ولا ينافي هذا استخدامُ الأساليب الحديثة في إدارة الدولة ضمن إطار الشرع وقواعد السياسة الشرعية.

وفي النهاية هذا الطرح لا يعني أننا نُشجع على أن تتفَرِّد هذه الفصائل بالقرار، بل ندعوها ليكون دورُها إسقاطُ النظام وحمايةُ

الشرعية، وأن تُنسق و تُشارك باقي أطراف الثورة في الداخل والخارج لتشكيل جسم سياسي للثورة. وتشجّعها على الإستمرار في إصدار البيانات الموحدة والإئتلاف والتّوحد، ونشكر لها جهودها في مختلف المجالات، وندعوها لمزيد من التنسيق مع المكونات المدنيّة في الداخل.

المصادر: